ISSN:2536-9245

أثر برنامج تدريبي مهني في تنمية اتخاذ قرار المهني لدى عينة من طالبات الإعاقة الفكرية في منطقة تبوك

د. رويدا بن عباطة العطوي[١]

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أثر البرنامج التدريبي للتأهيل المهني في تنمية التفضيلات المهنية والقدرة على اتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات الإعاقة العقلية البسيطة في مراكز التأهيل المهني في منطقة تبوك. تم استخدام المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة الميدانية. تكونت عينة الدراسة من ٣١ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية من ذوات الإعاقة العقلية البسيطة في مدينة الرياض في المدارس التي تحتوي على المشاغل المهنية لذوي الإعاقة، حيث تم اختيارهم بالأسلوب القصدي باستعمال مقياس الذكاء. استخدمت هذه الدراسة مقياس اتخاذ القرار المهني القائم على ٤ مقاطع فيديو بالمهن كل فيديو لا يتجاوز ٢ دقيقة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب متوسطات درجات الطالبات ذوات الإعاقة العقلية على مقياس اتخاذ القرار المهني، لصالح المجموعة التجريبية وعلى القياس التتبعي على بعد المعرفة المهنية، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب متوسطات درجات الطالبات على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتخاذ القرار المهني.

الكلمات المفتاحية: برنامج التأهيل المهني، اتخاذ القرار المهني، الإعاقة العقلية البسيطة.

•استاذ دكتور التربة الخاصة – جامعة تبوك- كلية التربية.

ISSN:2536-9245

A Vocational Training Program In Developing Vocational Decision-Making Among A Sample of Female Students with Mild Mental Disabilities

Abstract:

This study aimed to find out the effect of the vocational training program on developing vocational decisions among a sample of female students with mild mental disabilities. The semi experimental method was used in this study. The sample of the study consisted of 31 secondary school female students with mild mental disabilities, who were selected in an intentional manner using the intelligence scale. This study used a tool to measure the ability to make vocational decisions-making using videos format. The results showed that there were statistically significant differences between the ranks of the mean scores of female students with mental disabilities on the vocational decision-making ability scale, in favor of the experimental group and on the follow-up measurement on the professional knowledge dimension. The results also showed that there were no statistically significant differences between the ranks of the average scores of female students. on the post and follow-up measurements on the three professional preference scales. (responsibilities, skills, and income form job).

Keywords: vocational training program, vocational decision making, mild mental disability.

المقدمة

يشير التأهيل المهني لذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى العملية التي تهدف إلى تطوير قدراتهم وتمكينهم من اكتساب المهارات اللازمة للمشاركة في سوق العمل والعمل بشكل مستقل. يتطلب التأهيل المهني لذوي الإعاقة العقلية البسيطة نهجًا شاملاً يشمل التدريب والتوجيه والدعم المناسب لتحقيق النجاح في العمل، إذ يهدف التأهيل المهني إلى تمكين الأفراد من الاستفادة من قدراتهم وتحقيق إمكاناتهم الكامنة في مجال العمل، وتمكينهم.

يساعد التأهيل المهني الأشخاص ذوي الإعاقة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وذلك للمردود الإقتصادي الناتج عن التأهيل المهني والذي لا يتوقف عند استغلال طاقات الفرد وإمكانياته الذاتية من الناحية الاقتصادية فحسب؛ بل يتعدى ذلك إلى توفير الأيدي العاملة المنتجة من جهة، وتوجيه الطاقات المتعطلة والكامنة عندهم نحو الإنتاج، وزيادة المدخول المادّي من جهة أخرى. وكنتاج لنجاح عملية التأهيل المهني وحصول هذا الفرد على العمل المناسب، يحصل تغيير في أفكار المجتمع ونظرته نحو هذا الشخص من النظرة السلبية وأنه عبء على المجتمع، إلى النظرة الإيجابية وأنه عامل مساعد ومنتج رغم التحديات والظروف المعيقة (الخطيب والزيوت، ٢٠١٩).

إن نجاح عملية التأهيل –بشكل عام– لا يمكن تحقيقه إلا عند الأخذ بعين الإعتبار ظروف الشخص المحيطة وخصائصه النفسية والجسدية وميوله وتوجهاته وقدراته وإمكانياته وسمات شخصيته ومدى تكيفه ومستواه التعليمي والثقافي، ودرجة إعاقته، ومقدار دعم المجتمع له، واستعداده لتوفير فرص العمل والنجاح الملائمة لعملية التأهيل المهني بما في ذلك تغيير التوجهات وسن القوانين والتشريعات التي تعطي هذا الشخص حقوقه الإنسانية سواء من النواحي التربوية والإجتماعية وفرص العمل وأيضاً مجالات الإبداع والتطوير كغيره من أفراد المجتمع (الحارثي، ٢٠١٧).

لذلك فقد بات لا بد من التخطيط لبرامج تدريبية والتي تتناسب مع قدرات الشخص المعاق وتوجهاته ومتطلبات سوق العمل، ومراعاة التغيرات والظروف الاقتصادية للبيئة التي سيتواجد ويعمل بها الشخص المعاق، كما لا بدّ من الأخذ بعين الاعتبار ما يطرأ على بعض المهن والصناعات المختلفة من تطور وتقدم بحسب تطورات سوق العمل والتكنولوجيا التي فرضت العديد من التغييرات في العمل وانواعه وبات هناك العديد من الخيارات لدى

هذه الفئة التي تتيح لهم دخول سوق العمل بقوة (صندوق تنمية الموارد البشرية، ٢٠٢١)؛ (الدليل العملي لدمج الأشخاص ذوي الإعاقة في التدريب المهني، ٢٠٢٢),

يقوم التأهيل المهني المعاصر للأشخاص من ذوي الإعاقة على مجموعة من الأسس والمبادىء التي ينطلق فيها العاملون لمساعدتهم على العودة إلى الحياة والإندماج فيها بأعلى درجة من التوافق، وهذه الأسس والمبادىء هي التي تحدد فلسفة التأهيل وبرامجه. ومن أهم هذه الأسس الطبيعة الكلية للفرد، وحق تقرير المصير، والحق في المساواة، والمشاركة في حياة المجتمع، والتركيز على جوانب القدرة، والمحافظة على كرامة الإنسان وحقه في الحصول على احتياجاته الطبيعية، الإهتمام بالفردية أيضاً من المبادىء الهامة في التأهيل المهني لذوي الإعاقة وأن ينظر إليه باعتباره وحدة قائمة بذاتها متفردة في خصائصها، ويترتب على مبدأ الفردية أو التفريد أن يكون لكل فرد قيمة ذاتية، وأن يتم التركيز على جوانب القوة لديه وتعزيزها والعمل على تنميتها، وأن يكون العمل معه على أساس خطة فردية مرنة(Chen & Lia. 2017) .

وقد أولت المملكلة العربية السعودية اهتماماً ملحوظاً ببرامج التأهيل المهني وذلك من خلال اطلاقها عدة مبادرات لتأهيل وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة؛ منها برنامج توافق التابع لصندوق تنمية الموارد البشرية لتوظيف ذوي الإعاقة الفكرية والذي يهدف إلى تدريب ودعم وتمكين القوى العاملة من ذوي الإعاقة ، ومن أبرز خدماتها هو تقديم خدمات تأهيلية وتدريبية للأفراد المعاقين ومن ثم ترشيح المؤهلين منهم للعمل في القطاع الخاص، ونظام مواءمة التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الإجتماعية إلى خلق بيئة عمل آمنة ومساندة لذوي الإعاقة، بالإضافة إلى مبادرة قادرون التي تهدف إلى دعم وتمكين ارباب العمل في جميع انواع الاعمال وشمل الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية (McDowell, Ennals, & Fossey, 2021).

ولا يزال الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية يسعون للحصول على فرص عمل و فرص تدريبية للمهارات المهنية الضرورية (الزريقات،٢٠١٢). في حين يتطلع البالغون منهم على ان يصبحوا اعضاء مستقلين ومتعاونين فاعلين بالمجتمع، وأن يمارسوا حياتهم مثل الآخرين، وبإمكانهم أن يحققوا ذلك عبر اكسابهم فرص وظيفية (Meshcheryakova & Rogotneva, 2022).

وبحسب نوتا وآخرون (Nota, Ginevra & Carrieri, 2010) أن الأفراد ذوي الإعاقة يأملون في تغيير وظائفهم، وأن لديهم اهتماماتهم المهنية الخاصة، وأنهم يأملون بالنظر في هذه الاهتمامات عند اختيار وظائفهم الجديدة. ولديهم أفكار واهتمامات ورغبات وتفضيلات مهنية يجب أخذها بعين الاعتبار عند توجيههم نحو العمل. ولذلك يعتبر اتخاذ القرار المهني أحد أهم أهداف برامج التأهيل المهني، وهي محور هذه البرامج لأهميتها للذات والأسر وللمجتمع؛ فهي الأداة التي تشكل سلوكياتهم المستقبلية وتساعدهم في القيام بدورهم الاجتماعي تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه. واتخاذ القرار يعتبر أساساً لبناء أشكال أخرى من العلاقات الاجتماعية الضرورية لأفراد هذه الفئة في المستقبل كاتخاذ القرار في المصروفات والمشتريات، وإبداء الرأي في العديد من الأمور الحياتية، واختيار الملابس، وحرية الاختيار في العمل بما يتلاءم مع ميولهم وقدراتهم ومن ثم الاندماج الناجح في الحياة اليومية والمهنية (الحارثي، 2017).

ووفقاً لما اشار إليه كل من شارما وشارما (Sharma & Sharma, ٢٠١٨) والتي بحثت في تأثير التدريب المهني على قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على اتخاذ القرارات المهنية؛ وجدت أن التدريب المهني المناسب يمكن أن يزيد من قدرة الأفراد ذوي الإعاقة على اتخاذ القرارات المهنية وتحقيق النجاح المهني.

التأهيل المهني يلعب دورًا هامًا في تمكين الأفراد ذوي الإعاقة وتعزيز قدراتهم على اتخاذ القرارات المهنية. حيث يساعد التأهيل المهني الأفراد ذوي الإعاقة على تطوير المهارات والقدرات اللازمة لاتخاذ القرارات المهنية بشكل مستقل. كما جاء في برنامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة المقدم من منظمة العمل الدولية (٢٠٢١) International Labour Organization (ILO) أنَّ التأهيل المهني يمكن أن يؤدي إلى تحسين قدرة الأفراد ذوي الإعاقة على اتخاذ القرارات المهنية من خلال توفير التدريب والتوجيه المهني ودعم التوظيف المناسب.

كما أنّ التأهيل المهني يعزز من توفير المعلومات والتوجيه المهني للأفراد ذوي الإعاقة؛ إذ يساعدهم ذلك في فهم الخيارات المهنية المتاحة لهم وفقاً لقدراتهم ومهاراتهم، وتقييم البيئة المهنية ومتطلبات الوظائف المختلفة. من خلال توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة، بذلك يصبح بإمكان الأفراد ذوي الإعاقة اتخاذ قرارات مهنية أكثر ثقة ووعيًا، وكما ويشمل الدعم والمساعدة اللازمة للأفراد ذوي الإعاقة أثناء عملية اتخاذ القرارات المهنية؛

من حيث التوجيه الفردي، والمشورة المهنية، والتدريب العملي، والتوجيه المهني المستمر، وبالتالي يعزز استقلالية الأفراد ذوي الإعاقة ويعطيهم الأدوات اللازمة للتحكم في مستقبلهم المهن (Pereira & Carvalho, 2020).

من هنا باتت أهمية برامج التأهيل المهني بالعناية بهذه الفئة لوجود قدرات وإمكانيات وميول كامنة لديهم يمكن توجيهها وتنميتها للحصول على نتائج مرضية لأنفسهم، وأسرهم وللمجتمع والتي تُثْبِت قدرتهم على العمل والإنتاجية والمساعدة في دعم الاقتصاد على المستوى الشخصي وعلى مستوى المجتمع. وبذلك ستحاول الدراسة الحالية التعرف إلى فعالية برنامج للتأهيل المهني في تنمية اتخاذ القرار المهني لدى طالبات المرحلة الدراسية الثالث الثانوي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في تعليم وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أنَّهُ لايزال هُناك فجوة بين البرامج والخدمات المقدمة، وبين الواقع والنتائج خاصة فيما يتعلق ببرامج التأهيل المهني والتشغيل والتمكين المهني لهذه الفئة، فمن خلال تقرير الإحصاءات العامة (2019) والذي يشير إلى أنّ مستويات البطالة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة تصل نسبتها ٥٨٪؛ بالإضاقة إلى أنّ واقع تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية ؛ إذ نُلاحظ أنَّ الغالبية العظمى من الأشخاص ذوي الإعاقة تُعاني من البطالة لأسباب مختلفة من أهمها برامج تأهيل وتشغيل المعاقين المقدمة لهذه الفئة والتي ما زالت دون المطلوب؛ فقد أشارت دراسة الزهراني (2019) والتي هدفت تقييم برامج التأهيل المهني وبرامج الخدمات الانتقالية؛ والتي من شأنها تهيئة هذه الفئة لسوق العمل جاءت بشكل متدني ، وأن هذه البرامج غير معتمدة على مجموعة محاور بعيدة المدى، وتدريب الطالبات على القدرة على استقراء المستقبل؛ لتحديد الحاجات التدريبية والوظائف المتاحة، كما أشارت كل من القحطاني والداعج (2020) أن المعوقات التي تحول دون تمكين ذوي الإعاقة مهنياُ في المجتمع هو برامج التأهيل المهني المُقَدَّمة في المرحلة الثانوية لهم. وقد أكدت العديد من الدراسات ضرورة الاهتمام ببرامج التأهيل المهني ونوعيتها لهذه الفئة لتهيئتهم لسوق العمل وتسهيل اندماج هذه الفئة بالمجتمع وتمكنيهم من القرار المهني ؛ كدراسة كل تورس وآخرون (Torres et al, 2018)،

القحطاني وزيان (2015)، (Nuri, et al, 2012)، مالوني وتوليس وبروك Malone, (Tullis & Brooks, 2013)، ، وبصورة أكثر تحديداً تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

ما فعالية برنامج تدريبي للتأهيل المهني في تنمية اتخاذ القرار المهني لدى طالبات الثالث الثانوي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اتخاذ القرار المهني قبل وبعد البرنامج المهني؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس القدرة على اتخاذ القرار المهني على القياسين البعدي والتتبعي؟

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في بناء برنامج مهني في ضوء المهن المعاصرة المعتمدة لذوي الإعاقة العقلية في السعودية، مع اقتراح مهن إضافية كاستخدام الحاسوب والتسويق الإلكتروني، والرد على رسائل الواتساب لتوصيل الطلبات كونها من المهن الحديثة التي يمكن لذوي الإعاقة أن يتقنوها وتتلائم مع قدراتهم، وبالتالي توفير دليل وبرنامج مهني للمعنين والجهات المسؤولة عن تدريب وتأهيل المهني.
- كما تتمثل أهمية الدراسة في اختيار المرحلة العمرية وهي طالبات الثالث الثانوي كونها المرحلة الإنتقالية من التعليم إلى سوق العمل.
- وتتمثل أهمية الدراسة في محاولتها تقديم برامج تمكين لهذه الفئة ومساعدتها على تحسين جودة اختباراتهم المهنية في ضوء معرفتهم بقدراتهم وميولهم للحصول على حياة كريمة.

أهداف الدراسة

- التعرف إلى فاعلية برنامج مقترح للتأهيل المهني في تنمية اتخاذ القرار المهني لدى طالبات الثالث الثانوي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- تحديد الاحتياجات المهنية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة لتسكينهم في البرامج ومستوى الدعم اللازم لهم في هذه المرحلة العمرية.

حدود الدراسة ومحدداتها

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية وفق الحدود والمحددات الآتية:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات الثالث الثانوي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين أعمارهم (١٥ فما فوق) ممن هم في سن العمل، وأعمارهم العقلية تتراوح بين (١٦– ٢٢) سنة ، وتراوحت نسب ذكاءهم بين (٥٩–٦٨) درجة للإعاقة البسيطة على مقياس ستانفورد بينيه–الصورة الخامسة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مشاغل التأهيل المهني في مدارس الفيصل الثانوية التي تحتوي على الصف الثالث الثانوي من ذوي الإعاقة في منطقة الرياض في السعودية.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية التي تتمتع بها أدوات الدراسة التي تم إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة.

مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية

التأهيل المهني: هو العملية التي تهدف إلى إعادة الفرد العاجز للعمل الملائم لحاله في حدود قدراته وإمكانات تساعده على تحسين أحواله المادية والنفسية للتحرر من العجز والشعور بالنقص (Torres, et al, 2022).

ويعرف إجرائيا: بأنه برنامج تدريبي مخطط ومنظم بهدف إلى تنمية التفضيلات المهنية والقدرة على اتخاذ القرار المهنيلدى طالبات الثالث الثانوي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في منطقة الرياض.

الإعاقة العقلية Intellectual Disability: تُعرّف الإعاقة العقلية حسب التعريف الصادر عن الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية The American Association on Intellectual and Developmental Disabilities(2013)(AAIDD) بأنها عجز يوصف بأنه قصور جوهري واضح في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، ويظهر جلياً في المهارات التكيفية والمفاهيمية والاجتماعية والعلمية، ويبدأ هذا العجز قبل سن ١٨ سنة.

وتُعَرَّف اجرائياً في الدراسة الحالية: طالبات الثالث الثانوي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والبالغ أعمارهن ١٥ سنة فما فوق، ويتلقين خدمات التأهيل المهني في مدراس الرياض.

اتخاذ القرار المهني : يعرف بأنه اختيار الفرد لعمل معين من الأعمال لتحقيق الرضا عن العمل، ويعرف أيضاً بأنه انتقاء أو اختيار الفرد لمهنة معينة يفضلها (الزهراني ٢٠٠٩).

والتعريف الإجرائي لاتخاذ القرار: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس اتخاذ القرار المعد في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة العقلية والفكرية وفيما بعض الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة:

دراسة تورس وآخرون Torres *et al.* (2022). التي هدفت التعرف على ماذا أيضا عن هذا العمل، أثر التعليم البصري على تنمية اتخاذ القرار المهني لدى طلبة التنمية الفكرية. تكونت عينة الدراسة من ٣ طلاب من طلبة الكلية في أمريكا، أشارت النتائج ان الطلبة الذين تلقوا البرنامج العلاجي أظهرو تحسناً ملحوظا في مهارات اتخاذ القرار المهني، ايضا جميعهم اظهروا استمراية في التحسن بعد إزالة تأثير البرنامج العلاجي ،وتبين قدرتهم على تعميم المعارات في مواقف حياتية مهنية أخرى وفي البحث عن المهن عبر الانترنت.

دراسة بريارا وكرافالو .Pereira, A., & Carvalho, C. (2020) والتي هدفت التعرف إلى دور التدريب المهني اتخاذ القرار المهني لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، أظهرت النتائج زيادة في مستوى تفضيلات المهن وتحسين قدرة المشاركين على اتخاذ القرارات المهنية المستنيرة بعد المشاركة في البرامج التدريبية.

. دراسة شارما وشارما.Sharma, S., & Sharma, R. (2018) تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برامج التدريب المهني في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في قدرة المشاركين على اتخاذ

القرارات المهنية المستنيرة وتحديد التفضيلات المهنية لديهم.

دراسة شين وليو Chen, J., & Liao, H. (2017) تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الأثر الإيجابي لبرنامج تدريب مهني على تنمية قدرات اتخاذ القرار المهني لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية. تشير النتائج إلى أن البرنامج المقدم قد أسهم في تحسين تفضيلات المهن وزيادة قدرة المشاركين على اتخاذ القرارات المهنية المستنيرة.

وأما دراسة السرطاوي وآخرون (٢٠١٦) فقد هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي مهني قائم على تدريب المهارات المهنية لدى الأفراد ذويالإعاقة العقلية البسيطة في دولة الامارات العربية المتحدة, اعتمادا على المنهاج الذي صمم من قبل إدارة الرعاية والتأهيل بوزارة الشؤون الاجتماعية في دولة الإمارات (٢٠٠٩). تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة, واشتملت كل مجموعة على (١٠) أفراد ذكور من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم, ممن حصلوا على درجات ذكاء تراوحت بين (٥٥-٦٩)، وتراوحت أعمارهم بين (١٥-٢٠ سنة), وقد استخدم الباحثون استبانة المهارات المهنية. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات المهنية والاجتماعية والسلوكية بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق منهاج التأهيل المهني وبعده، فيما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة الضابطة التي اتبعت الطريقة التقليدية في التدريب.

وهدفت دراسة (Boren & Kang, 2015) إلى تحديد عناصر تقرير المصير (التفضيل الذاتي، وتحقيق الذات، تأكيد الذات) التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في التكيف المدرسي والتوافق المهني لدى عينة بلغ تعدادها (١١١) طالبة في سن المراهقة من ذوات الإعاقة، وشملت العينة الإعاقات التالية: (الإعاقة العقلية، والتوحد، وصعوبات التعلم، والإعاقة الحركية، الإعاقة المتعددة) في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت استبانة تقرير المصير التي اشتملت على قياس العناصر الثلاثة. وبينت النتائج أنّ هناك علاقة إيجابية قوية بين عناصر تقرير المصير والتكيف المدرسي والتوافق المهني.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استطلاع الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة يتضح أن معظم الدراسات هدفت التعرف إلى فاعلية برامج التأهيل المهني لفئة ذوي الإعاقة العقلية

لتنمية المهارات اللازمة للعمل وتهيئتهم لسوق العمل؛ كدراسة كل من تورس وآخرون (Torres *et al.* 2022) وآخرون دراسة شين وليو (Chen, J., & Liao, H. (2017، القحطاني وزيان (2015)، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهج الدراسة والعينة وبناء أدوات الدراسة، وقد جاءت الدراسة الحالية استكمالا للبحوث والتوصيات بدراسة متغير اتخاذ القرار المهني الذي اصبح مهما في عصر التكنولوجيا ووجود الخيارات الافتراضية المتاحة لهذه الفئة، حيث لم تتناول أياً من الدراسات السابقة في – حدود علم الباحثة في البيئة العربية أي من هذه المتغيرات، بالإضافة فقد جاءت الدراسة الحالية امتداداً واستجابة لتوصيات البحوث السابقة التي تُعنى بفئة الإعاقة العقلية والبرامج المهنية التي تُساعدهم على اندماجهم في المجتمع والعيش الكريم لهم.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لملاءمته لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في قياس فاعلية البرنامج المهني لتنمية التفضيلات المهنية والقدرة على اتخاذ القرار المهنيلدى طالبات الثالث الثانوي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية من طالبات الثالث الثانوي من ذوي الإعاقة في المدارس التي تحتوي على مشاغل التأهيل المهني في منطقة الرياض بلغت (31) طالب من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، منهم (15) طالباً كمجموعة تجريبية، و(16) طالباً كمجموعة ضابطة، وذلك في العام الدراسي.

وقد تم مراعاة عدة اعتبارات عند اختيار عينة الدراسة:

- نسبة الذكاء: تم اختيار العينة بعد تطبيق اختبار الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد– بينيه الخامس للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في نسبة الذكاء وقد تراوحت نسب ذكاء مجموعتي الدراسة ذوي الإعاقة البسيطة(٥٩ –٦٨).
- العمر العقلي: روعي أن يكون العمر العقلي للأفراد متجانساً، ويتراوح بين (١٥–٢٥) سنة، وهذه هي المرحلة المطلوبة للتأهيل المهني، وقد تم حساب

العمر العقلي لأفراد العينة باستخدام المعادلة التالية: **(العمر العقلي = (نسبة الذكاء× العمر الزمني) /١٠٠)**, وتراوحت الأعمار العقلية للمشاركين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (١٦,1-١٨.٣) سنة بحسب نسب الذكاء على مقياس ستانفورد- بنيه.

- كما تم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبل بدء تطبيق البرنامج على مقياس اتخاذ القرار المهني، وتم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبل بدء تطبيق البرنامج التأهيل المهني المقترح على أداتي الدراسة:

جدول رقم (١): نتائج اختبار مان-وتني لدلالة الفروق باستخدام قيمة (z) بين درجات الطالبات المجموعتين على مقياس اتخاذ القرار المهني

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	6.50	78.00	-4.208	٠.334
	الضابطة	١٦	6.55	78.6		

يتضح من الجدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠.٠٥)على مقياس اتخاذ القرار المهني مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة ضعف في القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى أفراد عينة الدراسة في المجموعتين.

أداة الدراسة والبرنامج المهني

مقياس اتخاذ القرار المهني

أعدت الباحثة مقياس مصور يعتمد على مقاطع فيديو لا تتجاوز ١-٢ دقيقة تتضمن بعض المهن لاتخاذ القرار المهني وذلك بالاعتماد على الأدب النظري واعتماد مقياس تورس وآخرون Torres, A., Kearney, K.B., Berlingo, L. *et al.* (٢٠٢١) وقد اعتمدت الباحثة تعديل المحتوى في المقاطع البصرية في ضوء المهن في برنامج توافق (هدف) لتشغيل ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية، حيث تم الحصول على قائمة المهن التي تتلائم مع الأفراد ذوي الإعاقة من برنامج توافق لتكون متضمنة في المقياس المصور، وتتلائم مع سوق العمل لهذه الفئة في المملكة العربية السعودية، وتكون المقياس من ٤ مقاطع فيديو كل فيديو لا يتجاوز ٢ دقيقة، بعد مشاهدة الفيديو يطلب من افراد

العينة الإجابة على الأسئلة الآتية بعد مشاهدة المقاطع:

- ما هو التعليم الملائم لهذه المهنة؟ هل تمتلك هذا التعليم المهنة؟
- ما هي المسؤوليات في هذه المهنة؟ هل تحب أن تقوم بهذه المسؤوليات؟
- ما هي المهارات المطلوبة للقيام بهذه المهنة؟ هل تمتلك هذه المهارات ؟
- كم يمكنك الحصول على دخل من هذه المهنة؟ هل انت راضٍ عن هذا الدخل؟

WHAT ELSE ABOUT THIS JOB?

EDUCATION		LIKE		SKILLS		EARNINGS	
JOB	ME	JOB	ME	JOB	ME	JOB	ME
What is the education level for this job?	Do I have this Education level?	What are the responsibilities of this job?	Do I Like these responsibilities?	What are the skills needed for this job?	Do I have these Skills?	How much does this job pay?	Will I be happy with the Earnings?
YES NO		YES NO		YES NO		YES NO	

مصورة وهذه الأسئلة تقيس ثلاث أبعاد (المعرفة المهنية، التفضيل المهني، المهارات المهنية، الجانب المادي) يقوم الطالب بالتقدير عليها بمساعدة المقيم بالتقدير على الإجابة المناسبة لكل فقرة وفق طريقة تصحيح المقياس على جهاز التابلت، وقد تم إعداد المقياس بشكل مصور ومحوسب نظراً لما يعانيه الأفراد من صعوبات تعلم لغوية والكتابية.

صدق المقياس

الصدق الظاهري (المحكمين):

بهدف التحقق من صدق مقياس اتخاذ القرار المهنيالالكتروني المصور, تم عرضه على مجموعة من المحكَّمين البالغ عددهم (١٠) أعضاء هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة والإعاقة العقلية, وذلك لأخذ وجهات نظرهم حول مناسبة الصور وكذلك حول مدى صدق الفقرات في قياس الأهداف، واقتراح ما يرونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة، وتم إجراء التعديلات على فقرات المقياس في ضوء اقتراحات المحكَّمين التي أجمع عليها 80% منهم فما فوق.

ثبات مقياس اتخاذ القرار المهني

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لفقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (0.79)، (0.78)، (0.90) على التوالي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

تصحيح مقياس اتخاذ القرار المهني

تم تصحيح المقياس بوضع درجات للتصحيح الكلي (Rubric) كالآتي:

جدول رقم (٢): درجات التصحيح الكلية (Rubric) لمقياس اتخاذ القرار المهني

المعيار	الدرجة
يحدد التعليم والمسؤوليات والمهارات والدخل من المهنة في الفيديو	٤
يحدد التعليم والمسؤوليات والمهارات ولا يعرف الدخل من المهنة	٣
يحدد التعليم والمسؤوليات ولا يعرف المهارات والدخل من المهنة	٢
يحدد التعليم ولا يعرف المسؤوليات والمهارات والدخل اللازم	١
لا يستطيع تحديد التعليم ، المسؤوليات، المهارات، والدخل اللازم	٠

وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ١٦ درجة بواقع ٤ درجات لكل فقرة من فقرات المقياس المكون من ٤ مقاطع تتضمن أربعة أسئلة، والدرجة الدنيا (صفر).

البرنامج المهني المقترح

تم إعداد البرنامج المقترح المهني في ضوء نظريات النمو المهني والأدب النظري المتعلق بها، كما تم إعداد البرنامج في ضوء الخصائص العقلية لأفراد الدراسة وقدراتهم، وقد استفادت الباحثة من برنامج توافق (هدف) لتشغيل ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية، حيث تم الحصول على قائمة المهن التي تتلائم مع الأفراد ذوي الإعاقة من برنامج توافق لتكون محور جلسات البرنامج، وتتلائم مع سوق العمل لهذه الفئة في المملكة العربية السعودية، كما استفادت الباحثة من برنامج قبيلات (2019) وبرنامج else visual المطور من قبل تورس وآخرون Torres, A., Kearney, K.B., Berlingo, L. *et al.* (٢٠٢١).

تضمن البرنامج ١٠ جلسات كل جلسة تتحدث عن مهنة مفاهيمها وأدواتها وآليات العمل بها، مع تطبيق عملي في نهاية كل جلسة بواقع جلستين لكل مهنة مدة كل جلسة (ساعة)، وتم تطبيق البرنامج في المشاغل المهنية في المدارس في منطقة الرياض التي تحتوي على مشاغل لتدريب ذوي الإعاقة العقلية. كما اتبعت الباحثة

الخطوات الآتية في إعداد البرنامج المهني:

- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالتأهيل المهني لذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والتعرف على استراتيجيات التأهيل المهني وخطواتها ومبادئها، كما تم الاستعانة بدليل برنامج توافق لتشغيل الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- حصر المهن في برنامج توافق لتشغيل الأفراد ذوي الإعاقة وفرزها الى المهن التي يمكن تدريب الطالبات في عمر التأهيل المهني، وحصرها واعتماد المهن في البرنامج في ضوء احتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، كما تم الاستعانة بقائمة المهن التي أوصى بها برنامج توافق أن الأفراد ذو الإعاقة البسيطة ما زالو بحاجة إلى تأهيلهم مهنياً لها لسوق العمل وحاجة السوق لها، وبذلك تم اعتماد المهن (شيف، نادل، الرد على رسائل الواتس أب في طلبات المطعم، كاشير، العمل بالنسيج، بائع، موظف استقبال).
- تحديد الأهداف من البرنامج المهني، وتحديد أهداف كل جلسة على حدى، والأهداف السلوكية التي يتوقع من الطالب تحقيقها بعد التعرض للبرنامج المهني.
- إعداد جلسات البرنامج المهني، ويحتوي الدليل على الجلسات المهنية والتي تتضمن التعليمات والأنشطة بشكل مصور حتى يتمكن الطلاب ذوي الإعاقة التفاعل مع البرنامج, وما يمتلكه من القدرات والسمات والميول والقيم, وأدواره في الحياة، وأهمية العمل ومفهوم الذات المهنية، واكتشاف المهن ومتطلباتها وميزاتها وصعوباتها، وتكون البرنامج من واجبات وأداوت تقويم لاكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الفرد، ومن ثم توجيهه نحو المهنة التي تناسب قدراته ومؤهلاته وميوله، وقد تم وضع الأهداف التدريبية بما ينسجم مع هذه القدرات هذه الفئة، وتتمثل كل جلسة من جلسات البرنامج بالتعرف على مهنة معينة من المهن التي تلائم هذه الفئة في المملكة العربية السعودية.

تحكيم البرنامج المقترح

للتحقق من صدق البرنامج الإرشادي، تم عرضه على المختصين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال التربية الخاصة والإعاقة العقلية, لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة البرنامج للأهداف التي وضع من أجلها، ومن ثم التمكن من تطبيقه على المجموعة التجريبية، وقد تم الأخذ بمجموعة الملاحظات التي قدمها السادة المحكمون وقد تمَّ الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم جميعها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05)بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طالبات الثالث الثانوي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تعزى للبرنامج المهني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان- وتني(Mann – Whitney) للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القدرة على تحديد المستقبل المهني.

جدول رقم (٣): نتائج اختبار مان-وتني(Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اتخاذ القرار المهني

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
المعرفة المهنية	التجريبية	١٥	14.48	221.76	٠.020	٠.000
	الضابطة	١٦	4.50	78.00		
المسؤوليات المهنية	التجريبية	١٥	14.52	222.24	1.000	٠.000
	الضابطة	١٦	4.46	77.52		
المهارات المهنية	التجريبية	١٥	14.47	221.64	٠.007	٠.000
	الضابطة	١٦	4.50	78.00		
الدخل المادي	التجريبية	١٥	14.50	221.20	٠.009	٠.000
	الضابطة	١٦	4.50	78.00		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	14.50	221.60	٠.259	٠.000
	الضابطة	١٦	4.50	77.90		

الدرجة العظمى (16) درجة. والدرجة الدنيا (صفر).

يتضح من الجدول (٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(**α=٠.٠٥**) بين رتب متوسطات درجات طالبات الثالث الثانوي ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على أبعاد مقياس اتخاذ القرار المهني(المعرفة ,والمسؤوليات والمهارات والدخل المادي) والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار المهني لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد بلغت قيمة مان-وتني(U) (٠.٠٢٠) على بعد المعرفة المهنية، كما بلغت (1.00) على

بعد المسؤوليات المهني، وجاءت على بعد المهارات المهنية (0.007) ، وجاءت على بعد الدخل المادي (0.009) وجاءت على الدرجة الكلية للمقياس (0.259) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية(α=٠.٠٥).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(α=٠.٠٥) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتخاذ القرار المهني تعزى للبرنامج المهني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخدام اختبار ولكوكسون(Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب عينتين مترابطتين للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتخاذ القرار المهني، والجدول (٤) يوضح نتائج الاختبار.

جدول رقم (٤): نتائج اختبار ولكوكسون(Wilcoxon) للتحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تحديد المستقبل المهني

المقيم	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المعرفة المهنية	الرتب السالبة	4	5.19	41.50	-2.326	.020*
	الرتب الموجبة	1	3.50	3.50		
	التساوي	2				
	الإجمالي	7				
المسؤوليات	الرتب السالبة	4	5.43	38.00	-٠.458	٠.647
	الرتب الموجبة	2	7.00	28.00		
	التساوي	1				
	الإجمالي	7				
المهارات	الرتب السالبة	6	4.98	34.00	-٠.468	٠.109
	الرتب الموجبة	2	4.87	24.00		
	التساوي	0				
	الإجمالي	٨				
الدخل المادي	الرتب السالبة	٥	6.13	49.00	-٠.440	٠.150
	الرتب الموجبة	2	5.67	17.00		
	التساوي	0				
	الإجمالي	7				

*** دالة إحصائياً عند مستوى(α=٠.٠٥).**

يتضح من الجدول (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=٠.٠٥) بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على

القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتخاذ القرار المهني. وقد بلغت قيمة (Z) (2.326) لبعد المعرفة المهنية، في حين لم تظهر نتائج اختبار ولكوكسون(Wilcoxon) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=٠.٠٥) بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على القياسين البعدي والتتبعي على بعد المسؤوليات والمهارات المهنية والدخل المادي وعلى الدرجة الكلية للمقياس؛ إذ بلغت قيمة (Z)(**٠.458**-) على بعد المسؤوليات و(٠.468-) على بعد المهارات و(**٠.440**-) على بعد الدخل المادي، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α=٠.٠٥).

مناقشة النتائج

أشارت النتائج أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى(**α=٠.٠٥**) بين رتب متوسطات درجات طالبات الثالث الثانوي ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس اتخاذ القرار المهني(المعرفة المهنية، والتفضيل المهني) والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار المهني لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ أنشطة البرنامج وجلساته والتجارب والخبرات العملية. والمعلومات التي يزود بها الفرد, واستكشافه لذاته, ومعرفته بأدواره في الحياة, وخبراته العملية, ساعدته على تكوين بعض المعلومات عن مهارات التفضيلات في اختيار المهن، والقيام ببعض المهام التي تحتاج إلى استقلالية كالذهاب إلى البقالة والشراء وعدّ النقود وتوزيعها، وإيداع وسحب مبلغ من المال من البنك، واستخدام الألة الحاسبة في إجراء عدة حسابات.

وتعزي الدراسة النتيجة بأن فاعلية جلسات البرنامج المهني المقترح ومراعاته للفروق الفردية لهذه الفئة، وأن على كل فرد اختبار قدراته للوقوف على مستواها وما يستطيع فعله وما لا يستطيع. فالمعرفة المهنية والتفضيل المهني يُتَعَلْم ويتطور بالخبرة العملية؛ إذ إنَّ التعلم من خلال الخبرة العملية والممارسة العملية من أنجح الأساليب التعلمية لذوي الإعاقة العقلية، كما أن عملية التأهيل المهني هي إجراءات ونشاطات شاملة تأخذ بعين الاعتبار كافة الجوانب لدى الأفراد من ذوي الإعاقة العقلية وجوانب النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي والمهني في نشاط واحد، كما أن البرامج المهني قائم على نظريات النمو المهني التأهيل لذلك تعمل الجلسات على استعادة الفرد لقدرته الجسمية والعقلية وتشغيله

ليصل إلى مستوى الكفاءة الشخصية والمهنية والتفضيل الاقتصادي وتحقيق احترامه لذاته كعضو مشارك في بناء المجتمع وتقدمه.

كما تعزي الباحثة النتيجة أنّ فاعلية البرنامج المهني في تنمية اتاذ القرار المهني لدى الأفراد من ذوي الإعاقة العقلية، ربما لمحاكاة جلسات البرنامج المقترح للعمل الواقعي؛ بحيث تم نقل أثر التعلم إلى مواقف حقيقة الأنشطة المرتبطة ببيئة العمل والتي تم اختيارها لتطبيق بعض المهن فيها كالمطعم والاستراحة، كاشير في السوبرماركت، استخدام الحاسوب كمسوق الكتروني وغيرها من البيئات الواقعية التي تخللت البرنامج واتفقت النتيجة مع ما جاءت به دراسة شارما وشارما (Sharma & Sharma) بفاعلية برامج تهيئة الأفراد من ذوي الإعاقة العقلية، كما أشارت نوتا وآخرون (Nota et al., 2010) أن المشاركين من ذوي الإعاقة العقلية أظهروا مستوى عالياً من الكفاءة الذاتية في المهن بعد تعرضهم لبرنامج التأهيل المهني، فيما اتفقت مع نتيجة مورغامي (Murugami, 2010) بوجود أثر للمؤسسات التعليمية والمهنية في تنمية مفهوم الذات المهنية والكفاءة الذاتية لاتخاذ القرار المهني لدى الأفراد من ذوي الإعاقة، كما أشار نوري وآخرون (Nuri et al, 2012) أنّ (٧٤٪) قادرون على توفير سبل معيشة أفضل لعائلاتهم، كما اتفقت مع نتيجة مالوني وآخرون (Malone et al ,2013) أن الأفراد ذوي الإعاقة تعلموا مهارة تنظيف الطاولات من خلال الفيديو، وجميعهم تعلموا استخدام جهاز آي باد(iPod Touch)، وثلاثة منهم تعلموا استخدام المكنسة الكهربائية من خلال الفيديو ودون مساعدة أي من خلال التطبيق الواقعي والمحاكاة للواقع من خلال استخدام POD I، بالإضافة اتفقت مع نتيجة دراسة Torres, A., Kearney, K.B., Berlingo, L. *et al.* (2022). بفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات المهنية لدى الطلاب من ذوي الإعاقة العقلية؛ فكما أن البرامج تسهم في خفض قلق أولياء الأمور تجاه مستقبل أبنائهم. واتفقت النتيجة في الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القحطاني وزيان (2015) بأهمية برامج التدريب المهني في مستوى التمكين الاجتماعي والاقتصادي لذوي الإعاقة العقلية، دراسة (Boren & Kang, 2015) بأنّ هناك علاقة إيجابية قوية بين عناصر تقرير المصير والتكيف المدرسي والتوافق المهني. وأخيرا اتفقت مع ما جاء به كافكايتر وآخرون (Cavkaytar et al, 2017) أنّ التعليم من خلال برنامج التدريب المهني الواقعي كان فعّالاً في التدريب على مهارات مهنة نادل المقهى.

فـــي حـــين أشـــارت النتـــائج أنـــه لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عنـــد مستوى(α=٠.٠٥) بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتخاذ القرار المهنيلدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه أن بقاء المعرفة المهنية وما هي المهن المفضلة، واستقرار بعض المهن، إذ أصبح الأفراد يتمتعون بالمهن من خلال التطبيق الواقعي مع مرور الوقت عن طريق تجميع السلوكيات المهنية وتكوين صورة للمستقبل المهني للفرد، كما أنّ تطبيق المهن بشكل واقعي تبقي الفرد على معرفة حقيقية بالفروق الفردية وقدراته والمهن التي تلائمه، فيصبح أكثر واقعية ويبتعد عن الخيال وعن تقمص دور يرغب فيه ولا يناسب قدراته, مثل أن يفكر في امتهان مهنة خارج نطاق قدراته، واتفقت النتيجة مع ما جاءت به دراسة نوري آخرون (Nuri et al, 2012) مالوني وآخرون Malone et al, (2013)، القحطاني وزيان (2015).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تم وضع التوصيات الآتية:

- اعتماد البرنامج المهني من قبل برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة، وفي المدارس للطالبات المعاقين في المرحلة الثانوية، لما يحتويه على أنشطة حقيقية قد تأهل الطالبات لسوق العمل، وما يحويه من مهن تتلائم مع استخدامات التقنية في العمل، ومهن حديثة تتلائم مع التغييرات في المجتمعات وسوق العمل.
- ضرورة استحداث المهن بشكل دوري بحسب مستجدات عالم المهن وسوق العمل.
- البدء في برامج التأهيل المهني لطالبات الإعاقة العقلية من الصف الأول الثانوي.
- تدريب القائمين على برامج التأهيل المهني على المهن الحديثة وما يتلائم مع سوق العمل والابتعاد عن التقليدية في تدريب هذه الفئة.
- رفع سقف التوقعات تجاه هذه الفئة وقدراتها على النجاح في سوق العمل، وخاصة في المهن الحديثة.

– اعتماد الأدوات البصرية من قبل المراكز التأهيل المهني في مختلف مناطق المملكة ضمن أدوات القياس النفسية المستخدمة لديها كقياس اتخاذ القرار والمعرفة المهنية والتفضيل المهني.
– استخدام الحاسوب في استخدام أدوات القياس لما لها من أهمية في القياس وتسهيل استجابة الفراد ذوي الإعاقة بدون مساعدة من الآخرين .

المقترحات

– اجراء دراسات تقييم أهداف واجراءات برنامج توافق لتشغيل ذوي الإعاقة العقلية.
– إجراء دراسات للتعرف على المعيقات التي تواجه الطالبات ذوي الإعاقة العقلية في سوق العمل وتشغيلهم.

المصادر والمراجع

الحارثي، أحمد. (2017). الإرشاد المهني وعلاقته بالمستقبل الوظيفي لذوي الإعاقة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ع1، ١١٧-١٤٢.

الخطيب، جمال والزيوت، فيصل. (2019). أثر برنامج تأهيل مهني مستند على الإنتاج النباتي في تمكين الأشخاص ذوي طيف التوحد مهنياً في الأردن. *المجلة التربوية الأردنية*، 4(1)، 192-215.

الروسان، فاروق .(2017). *مقدمة في الإعاقة العقلية*. ط٦، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزهراني، سلطان (2019). تقييم خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة العقلية في المملكة العربية السعودية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*. ع٩، ٨٧-١١٧.

الزهراني، سلطان بن عاشور بن علي. (2009). *التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة*. كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

السرطاوي, عبدالعزيز, المهيري,عوشة أحمد, العبدات, روحي مروح أحمد, والناطور, ياسر. (2016). فعالية برنامج تدريبي مهني قائم على تدريب المهارات للأشخاص ذوي الإعاقةالذهنية في مرحلة التأهيل المهني. مجلة الدراسات التربوية النفسية, سلطنة عمان، ١٠ (١)، ٦٦-٨٢.

صندق تنمية الموارد البشرية "هدف". (2021). *برنامج توافق لتشغيل ذوي الإعاقة*. https://www.hrdf.org.sa/program/

القحطاني، محمد علي، الداعج، منيرة فهد . (2020). التمكين الوظيفي لذوي الإعاقة العقلية قي سوق العمل من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض. *مجلة أبحاث*، (18)، ١٧٥-٢٧٧.

القحطاني، هنادي وزيان، سحر .(٢٠١٥). تصور مقترح لبرامج تدريبية مهنية لتمكين الفتيات ذوات الإعاقة العقلية اجتماعياً واقتصادياً، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٢(٨)، ١٥٢-١٨٠.

القرشي، وعد وحنفي، علي. (٢٠٢١). واقع خدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور منطقة مكة. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، ع٨، ٥٠-٩٩.

المعايطة، خليل والقمش، مصطفى .(2007). *أساسيات التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة*.الأردن: دار الطريق للنشر والتوزيع.

منظمة العمل الدولية (٢٠٢١). دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في التدريب المهني – دليل عملي، wcms_764086.pdf (ilo.org)

الهيئة العامة للإحصاء. (2019). *الاحصاءات العامة، تعداد السكان والمساكن*. https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/census31-prim-01.pdf

المراجع الأجنبية

American Association on Intellectual and Developmental. Disabilities (AAIDD).(2013). Definition of Intellectual Disability. Washington.Retrievedfrom: *http://www.aaidd.org/content_100.cfm?navID=21*, ١٨/٧/٢٠١٨, 5:40.

American Psychiatric Association(APA). (2013) , *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition, DSM-5*. Washington, DC, USA, London, England.

Boren, B., & Kang, H., (2015). Autonomy Self-Realization and Self-Advocacy and the School- and Career-Related Adjustment of Adolescent Girls with Disabilities. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, 39 (3), 132-143.

Cavkaytar, A., Acungil, T.&Tomris, G. (2017). Effectiveness of Teaching Café Waitering to Adults with Intellectual Disability through Audio-Visual Technologies. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 52 (1), 77–90.

Chen, J., & Liao, H. (2017). The Impact of Vocational Training Program on Career Decision Making for Individuals with Intellectual Disabilities

International Journal of Special Education, 32(3), 565-578.

Malone, H., Tullis, C. & Brooks, D.(2013). Using Self-Directed Video Prompting to Teach Students with Intellectual Disabilities.*Journal of Behavioral Education*, 22(3).

McDowell C, Ennals P and Fossey E (2021) Vocational Service Models and Approaches to Improve Job Tenure of People With Severe and Enduring Mental Illness: A Narrative Review. *Front. Psychiatry* 12:668716. doi: 10.3389/fpsyt.2021.668716.

Meshcheryakova, N. & Rogotneva E. (2022). Career decision-making of students with disabilities, *Department of Social Studies and Humanities, National Research Tomsk Polytechnic University*, Tomsk, Russian Federation.

Murugami, M. (2010). Vocational self-concept and decision-making self-efficacy of learners with visual impairment in Kenya. Unpublished Doctoral thesis, University of South Africa.

Nota.L.,Ginevra, M.& Carrieri, L. (2010).Career Interests and Self-efficacy Beliefs Among Young Adults with an Intellectual Disability. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 7 (4), 250-260.

Nuri, R., Hoque, T., Akand, M. & Wadron, S. (2012). Impact Assessment of a Vocational Training Programme for Persons with Disabilities in Bangladesh. *Center for the Rehabilitation of the Paralysed, CRP*, 23 (3), 76-89.

Pereira, A., & Carvalho, C. (2020). Career Decision-Making of Individuals with Intellectual Disabilities: The Role of Vocational Training, *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 33(1), 52-62.

Sharma, S., & Sharma, R. (2018). Effectiveness of Vocational Training Programs on Career Decision Making of Individuals with Intellectual Disabilities, *Indian Journal of Positive Psychology*, 9(3), 349-352.

Torres, A., Kearney, K.B., Berlingo, L. *et al.* (2022). What ELSE about this job? Teaching Job Decision-Making to College Students With Intellectual and Developmental Disabilities., *J Dev Phys Disabil* 34, 673–692 (2022). https://doi.org/10.1007/s10882-021-09820-x.

World Health Organization (2019). *International Statistical Classification of Diseases and Related Health Problems (ICD)*.